

سلسلة الخطب المنبرية - خطب العقيدة - العقيدة الصحيحة 11-

النفح في الصور والبعث | الشيخ شاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سوءات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتون الا وانتم مسلمون - [00:00:28](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون [والارحام](#) ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا - [00:00:53](#)

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير [الهدي](#) هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:20](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ايها الناس كنا تحدثنا فيما مضى عن بعض امور اليوم [الاخر](#) من القبر وما يكون فيه من فتنۃ القبر ونعمیم القبر وعذابه - [00:01:43](#)

وكل هذا مما هو داخل في اليوم الاخر وايضا من الایمان باليوم الاخر الایمان بالنفح في الصور والبعث من القبور فان الناس في اخر [الزمان](#) يقبض كل مؤمن يرسل الله تعالى ريحها - [00:02:18](#)

تقبض نفس كل مؤمن كما ورد ذلك في كثير من الاحاديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام ويبقى شرار الخلق فعليهم تقوم الساعة وقد [زين لهم](#) الشيطان سائر المنكرات فعبدوا الاوثان واشركوا بالله واقبلوا على المحرمات - [00:02:53](#)

فعليهم تقوم الساعة ويكون قيام الساعة اوله بالنفح في الصور والصور كما اخبر نبينا عليه الصلاة والسلام هو قرن ينفح فيه ملك [قرن](#) وبوق عظيم جاء في حديث عبد الله ابن عمرو - [00:03:22](#)

عند الامام احمد واهل السنن ان اعرابيا قال يا رسول الله ما الصور قال قرن ينفح فيه وجاء في حديث ابي هريرة عند ابي يعلى [وهكذا](#) جاء عند الترمذى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف انعم - [00:03:50](#)

اي كيف انعم بالعيش؟ وكيف اهنا فيه وصاحب الصور قد التقمه وفي رواية الترمذى وصاحب القرن قد التقم القرن التقمه اي وضعه في فمه وحنى جبهته متى يؤمر بالنفح فينفح - [00:04:19](#)

قالوا يا رسول الله فما نقول يومئذ قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا والصور هو قرن عظيم ينفح فيه ملك من [ملائكة الله](#) بين السماء والارض وقد جاء في احاديث - [00:04:43](#)

ان الذي ينفح في الصور هو اسرافيل عليه السلام واجمع على ذلك اهل العلم وينفح في الصور نفختين النفخة الاولى يموت منها كل من في السماوات ومن في الارض الا من استثناه الله جل وعلا - [00:05:10](#)

والنفخة الثانية يقوم فيها جميع الموتى يخرجون احياء ويعثرون من قبورهم ومن اماكن تواجدهم قال الله سبحانه ونفح في الصور [فصعق من](#) في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - [00:05:40](#)

هذا النفخة الاولى قال ثم نفح فيه اخرى اذا هم قيام ينظرون وقال الله سبحانه ونفح في الصور ففزع من في السماوات ومن

في الارض الا من شاء الله - 00:06:12

وهذه النفخة الاولى ثم قال وكل اتوه داخرين اي بالنفخة الثانية التي يقوم الناس فيها الى رب العالمين وقال الله سبحانه يوم ترجمف
الراجفة تتبعها الرادفة اخرج ابن جرير الطبرى رحمه الله عن الحسن البصري - 00:06:34

وقتادة انه ما قال يوم ترجمف الرادفة النفخة الاولى في الصور تتبعها الرادفة هي النفخة الثانية فالنفخة الاولى في الصور ينفخ الملك
في الصور بين السماء والارض والناس غافلون غير منتبهين بل هم في امور دنياهم - 00:07:00

كما جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان الساعة تقوم والناس تغافلون فمنهم من
نشر ثوبه لمن يشتريه منه فلا يتمان البيع - 00:07:32

ومنهم من حلب لقوته اي من اللبن فلا يسقيه اهله حتى تقوم الساعة وهكذا هم في اشغالهم منهم من يعمل في عمله ويصلح حوض
ابله فتقوم الساعة وهو كذلك فينفع النفخة الاولى في الصور - 00:07:50

ويكون اول ما يسمعها الناس فزع يفزعون ما هذا الصوت الذي يسمعون وبعد هذا الفزع يكون الصعق وهو الذي ذكره الله تعالى في
قوله ويوم ينفع في الصور فزع من في السماوات ومن في الارض - 00:08:15

جاء في حديث عبد الله بن عمرو في صحيح الامام مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ثم ينفع في الصور فلا يسمعه احد الا
اصفى ليتا ورفع ليتا. والليلت هو صفحة العنق - 00:08:39

اي انه يميل صفحة يميل عنقه يستمع فتميل صفحة من العنق وترتفع الاخرى يستمع ما هذا الصوت لا يسمعه احد الا اصفى ليتا ورفع
ليتا وابل من يسمعه رجل يلوط حوض ابه اي يطينه ويصلحه فيصعق ويصعق الناس - 00:08:58

فهذه النفخة الاولى نفخة يموت بها كل من في السماوات وكل من في الارض الا من استثنى الله فان الله تعالى قال نفخ في الصور
فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - 00:09:32

جاء في حديث ابي هريرة عند الحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله جبريل قال يا جبريل من الذين استثنواهم الله في هذه الاية
قال لهم الشهداء عند الله عز وجل - 00:09:54

شهداء لا يموتون وهم احياء وعند النفخ في الصور يموت كل من في السماوات ومن في الارض الا الشهداء وقال بعض الائمة قال
الامام احمد رحمه الله ايضا من لا يشمله الموت من في الجنة - 00:10:11

من الحور العين والولدان الذين خلقوا للبقاء ولم يخلقوا للموت وهكذا قال بعض اهل العلم من لا يشمله ذلك جبريل وميكائيل
واسرافيل الذي هو النافخ في الصور وملك الموت قال شيخ الاسلام رحمه الله ولا يمكن الجزم - 00:10:34

في كل من استثناه الله جل وعلا. فمن استثناه الله الشهداء ومن يدخل في ذلك من في الجنة من خلقوا للبقاء ولم يخلقوا للموت
كالحور العين والولدان ونحوهم فهذه النفخة الاولى - 00:11:00

نفخة الصعق وبين النفخة الاولى والنفخة الثانية مدة من الزمان لا نعلمها جاء في حديث ابي هريرة في صحيح البخاري ومسلم ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين - 00:11:21

قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما؟ قال ابيت اي لا اخبركم ما عندي علم بذلك قالوا اربعون شهرا قال ابيت. قالوا اربعون سنة قال ابيت
وبين النفختين اربعون جاء في حديث عبد الله بن عمرو وجاء ايضا في قول ابن مسعود عند ابن ابي شيبة بسند صحيح انه في هذه
المدة بين - 00:11:44

النفخة الاولى وبين النفخة الثانية ينزل الله تعالى مطرانا من السماء كأنه الظل كما جاء في حديث عبدالله بن عمرو وقال ابن مسعود
ينزل الله مطرانا من السماء كمني الرجال - 00:12:15

تنبت منه اجسادهم ولحومهم وذلك النبات الذي تنبت منه اجسادهم يكون من عظم يسير في اسفل الصلب ويسمى عجب الذنب قال
النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ليس من ابن ادم شيء الا يفني - 00:12:36

الاعجب الذنب يرتب الله منه الخلق يوم القيمة وبعد النفخة الاولى وقد مات الجميع وقد فنيت اجسادهم ولم يبق الا هذا العظم

اليسير الذي هو عجب الذنب الذي ينبت منه - 00:13:06

يشهد الانسان كما تنبت الشجرة والزرع من الحبة ينزل الله مطرا فتنبت منه الاجساد وتنتب منه لحومهم ثم تأتي النفحة الثانية وقد نبت تلك الاجساد ولكنها لم يكن فيها حياة - 00:13:29

اجساد لا ارواح فيها قال ابن مسعود رضي الله عنه فيقوم الملك او فيقوم ملك بين السماء والارض فينفح النفحة الثانية فتعود كل روح الى جسدها ويقومون لرب العالمين النفحة الثانية نفحة القيام - 00:13:54

ليس بعد النفحة الثانية الا البعث والحضر في ارض المحشر والحساب والجزاء قال الله سبحانه وتعالى فاذا نفح في الصور نفحة واحدة وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة فيومئذ وقعت الواقعة - 00:14:22

قال الله تعالى فاذا نفح في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتتساعون وقال الله سبحانه ويومن ينفح في الصور وتحشر المجرمين يومئذ زرقا يتخاصتون بينهم ان ليثتم الا عشرة. كل هذا في النفحة الثانية. التي يعقبها قيام الناس لرب العالمين - 00:14:43

فهاتان النفحتان اللتان تكونان في الصور نفحة يموت منها كل الخلائق الا من استثنى الله جل وعلا. ونفحة اخرى تعاد فيها الارواح الى اجسادها فيقومون لرب العالمين سبحانه وتعالى. اقول ما سمعتم والحمد لله رب العالمين - 00:15:14

الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها الناس - 00:15:42

فاذا كان النفحة الثانية وعادت الارواح الى اجسادها فهناك يقومون لرب العالمين. سبحانه وتعالى هناك يبعثون من اماكنهم من كان في القبور يبعث من القبور ومن غرق في البحار يبعث من البحار - 00:16:13

ومن اكلته السباع يبعث من مكانه الذي هو فيه فكل يبعث لرب العالمين سبحانه والبعث حق لا ريب فيه. اجمعت الامم على الایمان به انما انكر البعث المشركون في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. وهكذا تبعهم الفلاسفة - 00:16:43

الذين هم من اهل الكفر واما سائر الامم من المسلمين وغيرهم من الامم كاليهود والنصارى فهم يقررون ببعث الاجساد قال الله سبحانه وتعالى او لم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصم مبين - 00:17:12

وظرب لنا مثلا ونسبي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق علیم اولم يروا ان الله يبدأ ثم يعيده ان ذلك على الله يسیر - 00:17:37

وهكذا اخبر الله تعالى عن انكار الكفار ورد عليهم زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بل وربی لتبعثن ثم لتتبؤن بما علمتم وقال الله سبحانه وتعالى وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بل وربی لتأتين - 00:18:02

وقال الله سبحانه ويستنبئونك احق هو اي البعث والخروج من القبور هل هو حق ويستنبئونك احق هو. قل اي وربی انه الحق. وما انتم بمعجزتين فالبعث والخروج لارض المحشر حق لا ريب فيه - 00:18:28

تكرر ذكره في القرآن. وابطل الله تعالى مقالة المشركون. الذين كانوا يكذبون به فالبعث حق لا ريب فيه والبعث كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان البعث الذي هو بالنفحة الثانية - 00:19:00

يكون في يوم الجمعة جاء في حديث بل النفحة الاولى والثانية تكون في يوم الجمعة جاء في حديث اوس بن اوس رضي الله عنه عند الامام احمد وابي داود ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان من افضل - 00:19:27

او ان افضل ايامكم يوم الجمعة في خلق ادم وفيه مات وفيه النفحة وفيه الصعقة فيه النفحة قال اهل العلم اي النفحة الثانية التي هي نفحة البعث وفيه الصعقة اي النفحة الاولى التي فيها يصعق الناس ويموتون - 00:19:48

وجاء عند الامام مالك عن ابي هريرة رضي الله عنه بسند صحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه اهبط من الجنة - 00:20:17

وفيه تيب عليه وفيه مات ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة. وما من دابة في الارض الا وهي مسيخة يوم الجمعة منذ ان تصبح الى ان تطلع الشمس شفقة ان تقوم الساعة الا الجن - 00:20:38

والانس ما من دابة في يوم الجمعة الا وتكون موسخة اي خاضعة خائفة خائفة منذ ان تصبح عند طلوع الفجر الى ان تطلع الشمس وهي تخاف وتشق ان تكون الساعة الا الجن والانس - 00:21:03

فالنفخة الاولى في الصور التي فيها الصعق تكون في يوم الجمعة والنفخة الثانية في الصور التي فيها بعث الناس من قبورهم وقيامهم لرب العالمين. تكون في يوم الجمعة وهكذا اخبرنا نبينا عليه الصلوة والسلام انه اول من يبعث واول من ينشق عنه القبر عليه الصلوة والسلام - 00:21:33

كما في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه الصلوة والسلام قال انا اول من ينشق عنه قبر يوم القيمة فلا يقوم احد قبله عليه الصلوة والسلام - 00:22:02

اكراما من الله سبحانه وتعالى له ثم تنشق القبور عن سائر الخلق وقد نبتت اجسادهم فيخرجون من قبورهم كما ذكر الله تعالى في صفتهم كيف يحشرون مما يأتي ذكره ان شاء الله - 00:22:20

فهذا النفح في الصور والبعث من القبور الذي هو من اليمان باليوم الاخر الذي هو احد اركان اليمان. فنسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يعيننا على ذكره وشكرا وحسن عبادته - 00:22:41

اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى اللهم اتي نفوسنا تقوها وزکها انت خير من زکاها انت ولیها ومولها. الله اللهم اغفر لنا ولابائنا وامهاتنا ولجميع المسلمين اللهم اجعل بلدنا هذا امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين - 00:23:04

اللهم امنا في اوطاننا اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا اللهم يسر لهم البطانة الصالحة التي تدلهم على الخير وتحظهم عليه اللهم اعنا على ذكرك وشكرا وحسن عبادتك والحمد لله رب العالمين - 00:23:32

الله على محمد - 00:23:55